بسم الله الرحمن الرحيم



مؤسسة الإعلامية

تقـــدم

وقفات مع حوار الشيخ الداعية أنور بن ناصر العولقي حفظه الله

حول ثقافة المواجهة وثقافة الخضوع

لفضيلة الشيخ / أبي أحمد عبد الرحمن المصري حفظه الله

نحن بين ثقافتين ،كل ثقافة منهما تسلم إلى مجموعة من السلوكيات التي تترتب عليها ، كل ثقافة منهما لها آثارها التربوية في النفس والجماعة والمجتمع كما أن لها آثارا على الصراع القائم بين الإسلام والصليبية والصهيونية العالمية وبناءا عليها تتولد ثقافة السيادة والعز والإستقلالية أوثقافة التبعية والقهر والذلة ، ثقافة تمضي في خدمة وتحقيق المشروع الغربي والدولة العلمانية ، وثقافة تمضي في خدمة وتحقيق المشروع الإسلامي والدولة الإسلامية ، لكل ثقافة لها إطارها التي تنتسب إليه ولها أفرادها ولها علماؤها

ثقافة الخضوع والإستسلام والعمل من خلال النظام العلماني والعالمي حيث تدعي أن عملية التغيير تحدث من خلاله بل ويتحقق الإسلام من خلاله ، ومن ثم تجند هذه الحركات جهودها وأفرادها ورموزها وأموالها في خدمة هذا الهدف ، ومن ثم ترفض أي حل سواه ، ولذا تقف موقف المناصر للنظام العلماني بدعوى تطبيق الإسلام وتمثل الكتيبة المتقدمة في الدفاع عن النظام العلماني والعالمي

ثقافة تقود حركة المواجهة والتي لم تصطدم في طريقها بالصليبية والصهيونية العالمية فقط ولا بالنظام العلماني فقط بل إصطدمت أيضا بالحركة التي تدعي الإسلام والتي تبنت النظام العلماني والمشروع الغربي كخيار لتحقيق أهدافها ، تسخر وتجند كل جهود أفرادها ورموزها وأموالها في خدمة هذا المشروع لتحقيق الإسلام زعموا

ومن هنا يأتي الصراع بين الطريقين لتحقيق العلمانية أو لتحقيق الإسلام فثقافة المواجهة هي الطريق الذي سوف يعيد للأمة بإذن الله دينها وكيانها وهويتها وللفرد دينه وكيانه وهويته فهي التي تمثل الطليعة أو الكتيبة المتقدمة للإسلام وللأمة المسلمة في مواجهة الصليبية والصهيونية العالمية فمن خلال المواجهة يتم تربية الفرد والجماعة والأمة على التضحية وبذل كل ما لديه من أجل إحياء عقيدته وتحكيم دينه ، وتعيد إلى الأمة ما أغتصب من حقها المشروع لا في هويتها ودينها وثرواتها فقط بل في حريتها وقدرتها على اتخاذ القرار فبدلاً من أن تكون أمة تابعة ذليلة لا رأى لها تصبح أمة قائدة تستقل برأيها وقرارها وتمضي وفق مصالحها الضرورية ورفاهية أمتها لا تمضي وفق مصالح الآخرين ولا وفق ما يصب في رفع مستوى الرفاهية لتلك الشعوب ، إن

تجاهل البعد الديني الحضاري في الصراع ، وتجاهل معالجته كصراع مركزي مصيري يمس الوجود لا الحدود ، ويمس مجموع الأمة لا بعضها ، ويمس الحرب الشاملة بمجموعها لا جانباً منها فقط ، يؤدي إلى الخطأ في تحقيق المواجهة وفي السير نحو الهدف الصحيح .

يقول الشيخ أنور العولقي عن (الأمريكان اليوم لا يريدون إسلامًا يدافع عن قضايا الأمة ، لا يريدون إسلامًا يدعو إلى الجهاد ، إلى تحكيم الشريعة ، إلى الولاء والبراء ، هذه الأبواب من الإسلام لا يريدون أن تُفتح وأن يُدعى الناس إليها، وإنما يريدون إسلامًا أمريكيًّا ليبراليًّا ديمقراطيًّا سلميًّا مدنيًّا كما ذكروا وروّجوا له.
فعندنا الآن فقه عِزّة ومطالبة بالعدالة ، وعندنا أيضًا فقه ذل وثقافة خنوع) .

ومن هنا نجد أن الحركة الاسلامية أخذت شكلين إثنين ، شكل يقود المواجهة ضد الصليبية والصهيونية العالمية والنظم العلمانية التي تمثل جزءا منها ، وهو الإسلام المحض السلفي إسلام الصحابة والقرون الثلاثة المفضلة الأولى ، الإسلام الرباني الذي جاء ليخرج الناس من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد ، ومن الكفر وعبادة الطاغوت إلى الإيمان وعبادة الله ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والآخرة ومن جور الأديان إلى عدل الاسلام

الشكل الثاني : وهو الإسلام الأمريكي والذي يطلق عليه الإسلام الوسطى المعتدل المستنير يظهر حينا في شكل الإسلام السعودي أو المصري أو العراقي ، إسلامات متعددة كلها تمضي في نصرة الصليبية والصهيونية العالمية والنظم العلمانية وأعطائهم الشرعية ، إسلام يدعو إلى توحيد الحاكم وعبادة الحاكم لا عبادة الله ولا توحيد الله ، إسلام يدعوا إلى تأليه الحاكم لا إلى تأليه الله ، إسلام يربي أتباعه على الذل والخضوع لأرباب مختلفة ، إسلام يسلب الهوية والإنسانية والقيم ويصبح الفرد والجماعة والمجتمع مجرد تابع لا حقيقة له يدور حول فراغ يبحث عن لا شيء ، فلا هو مجتمع إسلامي ولا هو مجتمع جاهلي خليط بينهما مجتمع لا تتحدد معالمه فتنقلب فيه العملية السياسية إلى دكتاتورية لم تشهدها المجتمعات من قبل تنقلب فيها عمليات التنمية إلى تنمية التخلف تنقلب فيها المؤسسات بدلاً من سعيها في تحقيق الإنسان القادر على تحقيق أهداف مجتمعه إلى وسائل لتحطيم الإنسان وسلبه كل خصائصه التي تعبر عن هويته الإسلامية والإنسانية ، ومن خلال شرعية الحاكم وربوبيته لهم ، وإتخاذه حكماً لهم في كل أمورهم والتسبيح بحمده في كل وقت ، يعطي الشرعية للصليبية والصهيونية العالمية ، وكل هذا من خلال الإسلام ، فكل هذه الإتجاهات

التي تمثل الإسلام الأمريكي تعطي الشرعية للطاغوت ، أن يحكم بما يشاء ولا معقب لحكمه ، وتسلب هذا الحق من الله سبحانه وتعالى ، ومن ثم تدعوا إلى عدم الخروج على الحكام ، وكذلك عدم تكفيرهم ونصرتهم ، وإلا كيف يكفرون من يتخذونه إلها من دون الله ويتقربون إليه بالعبادة ، فمن يفعل ذلك هو المتطرف الإرهابي التكفيري الخارجي بلا شك الذي كفر بمعبودهم وبدينه الذي أشبعنا قتلاً وجوعاً وإغتصاب حرماتنا هو ومن يتبعه من النظام العالمي ويدعونا إلى السلام والتعايش السلمي إلى غير ذلك من الترهات والأباطيل التي تمثل تكذيباً ورداً لسلطان الله ولحكمه الشرعي في الأرض وتغييباً لكل ما يتصل بالانسانية بصلة ، ومن خلال إعطاء شرعية للطاغوت في أن يحكم الأرض بما شاء ، وأن يقرر ما شاء ، ومن ثم تتحدد خطوات الولاء والبراء على الأرض من خلال عدم تكفير الطاغوت وولائه وإعطائه الشرعية ونصرته ، وفي المقابل تكفير الإتجاه الإسلامي المخالف وعدم ولائه ونصرته بل حربه وعداوته على كافة الأصعدة ، وتشويه سمعته بشتى السبل وتهمته والتشنيع عليه بالتكفير والتطرف والإرهاب لقطع الصلة بينه وبين الأمة حتى يموت ولا تبقى له حياة ، وفي المقابل إحياء المشروع العلماني وإقامة الصلات بينه وبين الأمة وإعطائه الشرعية ونصرته ليظل مستمراً حياً باقياً ، وهذا هو ما يطلق عليه حرب الدين بالدين والتي من خلالها تستطيع أن تصنع أمريكا جماعات وحركات وعلماء باسم الإسلام كلها تمضي فى طريق العلمانية في ضوء الحرب على الإسلام وذلك عن طريق صياغة أشكال مختلفة من الجماعات والعلماء التي تمضي كلها في طريق خدمة أهدافه وإستمرار وجوده ، هذا التغريب يشكل الضربة القاصمة التي أنزلها الغرب على رأس الأمة ، لأنه يحمل سمة الإتباع والإلحاق والتقليد وفقدان القدرة على الإستقلال والإبداع ، مما يكرس حالة السيطرة الإستعمارية بكل أبعادها وليس ما توهم البعض ، سوف يجعل من بلادنا أوروبا أخرى ، فالسير على طريقة التغريب يحصر الصراع في الملعب الذي اختاره الغرب ووضع قوانينه وعين حكامه ، ومن ثم لا تكافؤ منذ البدء ، وكيف يكون التكافؤ حين تفقد الأمة روحها وفكرها الحقيقي الذي يمثل هويتها ، وتتوه في شعاب التغريب ، فتضيع وتفقد الإتجاه فتمضي في طريق التخبط العشوائي وتصاب بالشلل .

فيقول الشيخ عن (أحد المسؤولين البارزين في الـ CIA يقول إذا قام لنا ملا عمر أقمنا له ملا برادلي ، بعبارة أخرى يقول : أنتم إذا كان لديكم علماء صادقون نحن أيضًا لدينا علماء ولكنهم

مزيفون ، أنتم سترفعون الملا عمر نحن سنرفع من جهتنا الملا برادلي .

فهذه المعركة التي تدار على العقول والقلوب في العالم الإسلامي على أشدها ، أمريكا تحاول اليوم أن تروّج لإسلام مزيّف كما فعل أسلافهم من قبل ، حرّفوا النصرانية وحرّفــوا اليهوديــة ، والآن يريدون تحريف الإسلام ، ولكن دين الله عز وجل محفوظ .

هناك الآن فقه عزّة في الساحة يدعو إليه بعض الدعاة ويدعو إليه بعض العــاملين فــي الــساحة الإسلامية ، مثلًا أنتم في تنظيم القاعدة خطابكم يمثل فقه العِزة ، على سبيل المثال الــدكتور أيمــن الظواهري عندما خاطب أوباما ماذا قال له ؟ قال له : " يا مستر أوباما عسى الله أن يجعل نهايــة أمريكا على أيدي المجاهدين، فنستريح ويستريح العالم من شرّكم " هذا يمثل خطاب عــزة ، هــذا يمثل خطاب صريح وواضح لنظرة المسلمين لأمريكا ، نحن ننتظر أن نستريح منكم ويستريح العالم من شرّكم لِما ظلمتم ولِما قمتم به من اعتداء على العالم.

وفي المقابل نجد أوباما عندما زار العالم الإسلامي، زار الرياض مرورًا بالقاهرة، اســتقبله أحــد الدعاة قائلًا: "وش هالساعة المباركة يا أبو حسين" ساعة مباركة ! هل هي ساعة مباركة أن يأتي أوباما إلى قلب العالم الإسلامي إلى الجزيرة العربية ؟ هل هي ساعة مباركة أن نستقبل أوبامــا - قائد الحملة الصليبية اليوم ، قائد الحرب على الإسلام، فرعون الزمان - نستقبله بهذه الكلمات ! ، فهذا يمثل فقه الذُل وثقافة الخنوع .

أوباما الذي وعد بحماية إسرائيل ، أوباما الذي صعّد من حملات القصف على أفغانستان وباكستان بهذه الطائرات بدون طيّار والآن أيضًا دخل في اليمن ، أوباما الذي وعــد بأنــه سيقــضي علــى الإرهاب في الصومال واليمن ، أوبامــا الــذي يريــد أن يقــود أمريكــا فــي حــروب جديــدة ، نستقبله هكذا ؟ ! "وش هالساعة المباركة يا أبو حسين" ! أين البركة في زيارة أوباما ؟

على بعد عدة مئات من الكيلو مترات من قبر الرسول صلى الله عليه وسلم ، من المدينة من مكة ، الجزيرة العربية التي قال الرسول صلى الله عليه وسلم : " أخرجوا المشركين من جزيرة العــرب " الآن نستقبل أوباما هكذا " وش هالساعة المباركة يا أبو حسين " ؟!

ولكن هذا الخطاب يستهوي أمريكا ، ولذلك نجد أن الفضائيات ملطّخة بأمثال هذه الأقوال التي تأتي من أصحاب هذا الفِقه) .

في الحقيقة هذه النقطة تحتاج منا إلى إيضاح لمسيس الحاجة إليها فالبعض ينظر إلى ما يدعوا إليه بعض الشيوخ متناسياً من أي أصل تنطلق ، تلك هي القضية التي يهملها الكثير لغياب النظر الشرعي فإذا كان الملا برادلي ينطلق من أصول العلمانية فقد حسمت القضية وفهمت حقيقة ما يدعوا إليه فلا إعتبار لما يدعوا إليه لأنه ينبثق من هذا الأصل ويعود إليه ولا يمكن أن تقبل هذه الفروع إلا من خلال أصل الإسلام ، ومن ثم تصبح الدعوة إلى هذه الفروع من صور الحرب التي يستصحبها الداعية معه لتعطيه الشرعية وليغطي بها وجهه العلماني القبيح ، ومن ثم كان لا بد من تمزيق تلك اللافتات الكاذبة ، فكيف يعطي الشرعية للعلمانية ويحارب دونها ويسلب الشرعية عن الإسلام ويحاربه ثم يكون منطلقاً من أصول الإسلام ، فإذا كان أصل الإسلام التوحيد عنده تكفيراً وتطرفاً وغلواً ، والجهاد إرهاباً فكيف يكون منطلقاً من أصول الإسلام ،

أما العالم الذي ينطلق من أصول الإسلام فكلامه في الدين مبني على الشرعية ، ومن ثم ينظر في موافقته ومخالفته للأدلة الشرعية ، فيقال عنه أصاب أو أخطأ أم زل في هذه المسألة ، أما الأول فلا تعتبر أقواله ولا أفعاله بل هو صنم ينبغي كسره بفأس الخليل عليه الصلاة والسلام ، ومن هنا فنحن أمام طريقين طريق ينصر الإسلام يأخذ أصحابه بعزائم الأمور لايقبلون الدنية في دينهم بما يتلاءم مع أهداف الإسلام وأهداف المرحلة التي تواجهها الطائفة في هذه الحرب الواسعة المستطيرة ضد الإسلام وأهله ، في محاولة لوقف هذا الصيال والزحف والدفع العاصف للقضاء على أمة الاسلام وذلك ببيان حقيقة الإسلام والجهاد لدفع الصائل على الدين والنفس والعرض والمال والارض وكل مقومات الحضارة الاسلامية على إتساع العالم كله لا على العالم الإسلامي فقط ، وذلك مما دفع الفرد المسلم في هذا الإتجاه أن يصنع من جسده قنابل بشرية ليدفع بها عن أمته وحضارته وإسلامه وكل ما يتصل بحقيقته كمسلم صائل تلك البغاة .

والطريق الآخر: طريق مصنوع مصاغ على عين الغرب ، يدعي الأخذ بما يسمى بفقه الرخص والأولويات ومصلحة الدعوة كذبا وزوراً ويضعها في غير محلها ، أصنام صنعوها بأيديهم يتقربون إليها ويعبدونها بدعوى أنها تقربهم إلى الله جاهلية جديدة بأصنام جديدة ، وذلك ليس بغرض نصرة الإسلام ولا أي شيء يتصل به ، بل الحقيقة المرة هو أنه ينصر بها الكفر العالمي بإعطائه الشرعية ونصرته وموالاته والتخلي عما يحقق الإسلام الرباني من تحكيم شرعه والولاء على ذلك ، فهو نصرة للكفر على الإسلام من هذا الوجه ، ومن وجه آخر تخدير هذه الأمة

وإيهامها أنهم هم الذين يمثلون الإسلام الحقيقي وذلك لقطع الصلة بين الحركة الإسلامية الجهادية وبين الأمة لتقفل الأبواب أمام تلك الحركات للتوسع من داخل الامة ، وبهذا تفقد الحاضنة الشعبية التي تمدها بسبل الإستمرار والحياة ، أو قتل أواصر التعاطف معها فتظل مجموعات على هامش الحياة بعيدا عن جدول الماء والحياة فيسهل موتها والقضاء عليها ، ومن ثم يجتمع للمشروع الغربي من وسائل النصرة وأسباب البقاء الكثير وذلك من خلال الأمة الغربية التي تسعى الحكومات الغربية في تجييشها معها ضد العدو المشترك وهو الإسلام مستغلة في ذلك أحداث الماضي والحاضر والتي توحدت وتجيشت أمام الخطر المشترك مما يعطي للحرب من وسائل المدد والصبر والمعونة والإستمرارية الكثير، الجانب الآخر : النظم العلمانية التي تستغل كل مقدرات الأمة الإسلامية في خدمة المشروع الغربي من جيش وشرطة وإستخبارات ودعم اقتصادي إلى غير ذلك من أنواع الدعم وتسهيلات وقواعد حربية على الأرض والبحر وفتح المجالات الجوية والبحرية أمامهم مما يعني تقديم كافة أنواع الدعم لهم في حربهم ضد الإسلام وفي نفس الوقت إتخاذ كل الاجراءات لقتل المجاهدين وقفل كل الطرق أمامهم والتشريد بهم وصياغة القوانين التي تعطيهم الحق في قتلهم وسجنهم وحرمانهم من كل شيء .

والجانب الاخر: مجموعة من الحركات والعلماء ماركة برادلي الذين يقفون بجوارهم يعطونهم الشرعية ويقاتلون دونهم ويدلونهم على عورات المسلمين ، ومن أكبر كيدهم ومكرهم لكي تكتمل للحملة الصليبية الغربية كل مقوماتها وهي قطع الصلات بين الحركة الجهادية وبين الأمة من خلال ما يطلقونه من شبهات وأباطيل لجعل الاسلام مجرد شيء هلامي لا حقيقة له بعيداً عن أرض الواقع ومن ثم تكتمل أمام الحركة الجهادية كل أسباب الخذلان والهزيمة وهذه أكبر خدمة من الممكن أن تقدمها تلك الحركات والرموز المسمومة التي صنعت وجاءت لتقضي على الحركة الإسلامية والأمة في صالح الحركة الصليبية والأمة الصليبية ومشروعها الغربي
ولكن من كان الله معه فمن يغلبه (إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ * ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ * ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ) " الأنفال : ١٢ – ١٤ " ويقول تعالى : (وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَى

وهذه الحركات والرموز على درجات مختلفة في المكر والكيد لهذا الدين أقلهم في الشر من جاهر بعدائه وكشف باطنه بظاهر يعادي الإسلام والمسلمين تحت إسم الإسلام ، ومنهم من يشارك في عدم تكفير الطاغوت ويعطيه الشرعية وفي نفس الوقت يمدح بعض المجاهدين في مكان ما ويسكت عن ذم المجاهدين في مكان آخر ولا يمدحهم ، وهو في الحقيقة لسان ناطق عن العلمانية في إعطائها الشرعية والظهور بمظهر حسن بعدم سب المجاهدين ومن ثم يخدع فيه الكثير، ومنهم من يقول بكفر الطاغوت وفي نفس الوقت لا يفعل شيئا على أرض الواقع لإعطاء المصداقية لهذه الفكرة الصحيحة فلا يدعوا إلى مواجهتها ولا الخروج عليها ولا الإعداد لمواجهتها ، بل نجده من وجه آخر يبارك مراجعات بعض من فتنوا في السجون ، والمباركة لهذه المراجعات هي إعطاء شرعية للطاغوت ونظامه العلماني وسلب الشرعية عن الإسلام على أنه باطل ، أو يعلن أحدهم أنهم والأمن في خندق واحد ، ومن ثم فالبداية تمثل كلاماً فاسداً أو صحيحاً والنهاية موافقة للفاسد أو مخالفة ومضادة للبداية الصحيحة ، ومن ثم الأقوال تناقض بعضها البعض الاخر، وفى كل الأحوال هم لا يفعلون شيئا لمحاولة دفع الصيال عن الأمة والدين والعرض ولم يكن الإيمان يوما مجرد كلام حتى لو إستقام الفهم ، أولاً وأخيراً فلا بد من الفعل المواجه للعلمانية الجاهلية حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله ، فلا عبرة بأقوال كذبتها الأفعال ، فالإسلام عمل أي إستسلام لله وذلك بالعمل من أجل تطبيق شرعه من خلال منهج الإسلام لا من خلال العلمانية ، ومن هنا نجد أنه تتعدد سبل طرح تلك الجماعات وتلك الرموز نظراً لتعدد سبل المكر والكيد بهذا الدين حتى إذا فشلت طريقة تنجح طرق أخرى وما لم تكن حبائل الشيطان واضحة أمام أهل الحق حتى يتحقق البيان والفرقان بين الحق والباطل ، لأن البيان لا يتأخر عن وقت الحاجة والحاجة ماسة لفضح هذه العناصر التي تكيد للإسلام حتى يتسنى مواجهتها وإلا نكون قد أعطينا لهم فرصة من الكيد والحرب لم نستطع أن نقفل بابها ، ومن ثم ضرورة كشف هذه المكائد ليتحقق البيان الذي ييسر سبيل المواجهة الراشدة لفضح وتعرية كل وجوه الباطل حتى تستمر مسيرة أهل الحق فى تحقيق المشروع الإسلامي

يقول الشيخ : (بينما الدكتور أيمن -لأنه يمثل خطاب العِزّة الذي تحدثنا عنه والمطالبة بالعدالة- كيف يتعاملون معه؟

يتعاملون مع بطريقتين: إما أن يغتالوا الشخص أو يغتالوا الشخصية.
يغتالوا الشخص بمحاولة التصفية، القتل، الاغتيال.
أو يغتالوا الشخصية، إذا عجزوا عن اغتيال الشخص يغتالون الشخصية بحملات إعلامية يشوّهون الشخصية، فهذه هي طريقة الأمريكان اليوم وعلينا أن ننتبه ونحذر) .

ومن هنا يتضح لنا أن الامر لا يقتصر على القضاء على الحركات التي تقف في المواجهة والتي تمثل الكتيبة المتقدمة في حربها ضد الصليبية والصهيونية العالمية بل يتعدى ذلك إلى القضاء على الرموز والشخصيات القيادية والتي تمثل الصفوة أو أهل الحل والعقد إما بتصفيتهم جسدياً وذلك عن طريق الجواسيس وإستهدافهم عن طريق الطائرات بلا طيار ، أو بتشويههم وذلك عن طريق علماء الطواغيت والمارينز الذين لا هم لهم إلا نصرة الأعداء .

ويقول الشيخ أنور العولقي عن صلته بنضال حسن وعن موقف بعض المنظمات الإسلامية في أمريكا التي استنكرت هذه العملية ووصفتها بأنها إرهابية وعنف غير مُبرر وأنها لا تمتّ للإسلام بِصلة : (نعم نضال حسن من طلّابي وأنا أتشرّف بذلك، أتشرّف أن يكون أمثال نضال حسن من طلّابي، ما قام به هو عمل بطولي، عملية رائعة ، ونسأل الله عز وجل أن يثبّته ويحفظه ويفرِّج عنه ، وأنا أؤيد ما قام به وأدعو كل من يدّعي الانتماء إلى الإسلام وهو يخدم في الجيش الأمريكي أن يحذو حذو نِضال حسن ، فالحسنات يُذهِبن السيئات ، وأدعو المسلمين أيضًا أن يحتذوا حذوه ، إما أن يجاهدوا بالقول أو يجاهدوا باليد ، والنموذج الذي ضربه نضال حسن هو نموذج رائع نسأل الله عز وجل أن يجعله فاتحة لكثير من المسلمين أن يحذو حذوه) .

وفى الحقيقة أن الأمر أوسع من ذلك وذلك بمقتضى آيات القرآن التي تؤكد الولاء بين المسلمين كما تبين ولاء الكفار لبعضهم ، وكما بين الرسول صلى الله عليه وسلم أن المسلمين أمة واحدة تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم ، ومن ثم ففرض على كل مسلم أن ينصر الإسلام والمسلمين في كل مكان في العالم ، لا يقتصر ذلك على حرب الأمريكان بل يتسع ويتعداه إلى كل النظم العلمانية والكفرية التي تحارب الإسلام والمسلمين ، وهذا ما يقتضيه ولاء الإسلام ، فالصيال أصبح عاماً على الإسلام وديار الإسلام والمسلمون من كل الإنظمة وفي كل البلاد وفي مقدمتها الأنظمة العلمانية التي تحكم العالم الإسلامي ومن ثم ينبغي دفعها ودفع صيال الجميع

أما عن المنظمات الإسلامية فيقول الشيخ : (هذا الكلام المهترئ المنبطح المستسلم هو كلامهم اليوم، ولكن لنعُد إلى بعض هذه المنظمات الإسلامية في أمريكا قبل عقد من الزمان أو أكثر، هذه المنظمات كانت في يوم من الأيام تؤيد الجهاد في أفغانستان، تؤيد الجهاد في البوسنة، تؤيد الجهاد في الشيشان، تؤيد الجهاد في فلسطين، وأنا كنت هناك -في أمريكا- في تلك الحقبة، كنا من على المنابر ندعو إلى كل شيء في الإسلام، الجهاد في سبيل الله، الدعوة إلى إقامة الخلافة، الولاء والبراء، نتحدث بصراحة كان سقف الحرية في أمريكا متاح أن نقول هذا الكلام، وكانت عندنا حرية أكثر من كثير من بلدان العالم الإسلامي، ولكن أمريكا ظلّت تُضيِّق، وهذه هي سنّة الدعوات كما كان مع الرسول صلى الله عليه وسلم يدعو في مكة في البداية، فقريش في أول الأمر كانت تغض الطرف حتى بدؤوا يستشعرون الخطر بعد ذلك قالوا فلما جهر بالدعوة تنابذ القوم، وأمريكا كذلك عندما بدأت تشعر بخطر الرسالة التي يقدمها المسلمون هناك بدؤوا بالتضييق وظل هذا التضييق تدريجيًّا وسقف الحرية يتناقص تدريجيًّا حتى وصل إلى أقصاه في أعقاب غزوة سبتمبر وجاءت حملة جديدة من القوانين التي ضيّقت على المسلمين هناك حتى أصبح من الصعب أن تكون مسلمًا يعيش في أمريكا وتصدع بالحق من دون أن تتعرض لبلاء من نوع ما، فأصبحت الخيارات إما الهجرة أو الحبس.

هذه المنظمات التي ذكرت تتكلم في ظِل هذا الجو من التضييق الذي يجعلك دائمًا تشعر أنك متهم وتحاول أن تدافع عن نفسك، كما كان حال المسلمين في الأندلس بعد سقوط غرناطة، دائمًا يحاول يثبت الولاء حتى يعيش، ولذلك هذا الكلام لا يؤخذ به.

وسبحان الله، كيف نعترض على عملية كعملية نضال حسن؟! قتل جنود أمريكان في طريقهم إلى أفغانستان والعراق، من يعترض على هذا؟! هذه المسألة مُجمع عليها مُتفق عليها ليس فقط عند بني آدم -البشر- وإنما حتى الحيوانات الأليفة، إذا حاصرت قِط في زاوية سينفش فروه ويُشمِّر عن أنيابه وأظافره ليدافع عن نفسه، نحن الآن نقول المسلم لا يحق له أن يدافع عن نفسه!

نضال حسن فلسطيني الأصل يدافع عن أمّته، ولذلك حتى في عالم الحيوانات هذا غير مقبول فما بالك عندما يأتي هذا الكلام ويُلبّس بلباس شرعي، يُقال المُسلم لا يحق له أن يدافع عن أمّته، لا يحق له أن يدافع عن قضاياه، ولا يحق له أن يقتل الجندي الأمريكي الذي هو مُنطلق الآن لقتل المسلمين، هذا كلام غير مقبول إطلاقًا، ما قام به الأخ نضال حسن هو عمل بطولي وعمل رائع وكما قلت ندعو له ونسأل الله عز وجل أن يثبِّته) .

وهذه المنظمات التي تعيش في دول الغرب والتي تمثل فقه الهزيمة والتراجع والقبـول بالإسـلام الأمريكي والهزيمة تعني شرح الصدر بما عليه الأعداء من كفر ونصرتهم والسعي فـي ركـابهم والدخول في مؤسساتهم ، وضيق الصدر والاشمئزاز بما عليه أهل الحق ، ومن ثم حربهم بدعوى أنهم أهل الباطل الذين ينفرون الناس من الإسلام ويدعون إلى التهلكة ، والتنفير مـنهم ومقاطعـة مؤسساتهم ، هذه المنظمات هي إمتداد لأخواتها من المنظمات والحركات التى تدعي الإسـلام فـي العالم العربي والإسلامي وتكيد له وتحاربه وتعطي الشرعية للعلمانيـة وللـصليبية والـصهيونية العالمية وتحارب معهم ، كلاهما إخوان نصيران ، إخوان في نسب القرابـة والهـوى مـا أشـبه الشيطان بالشيطان

يقول الشيخ أنور العولقي رداً على : (أن هذه الأعمال ستضيِّق على المسلمين هناك وتشوه سمعة المسلمين في الغرب، لكن نسأل السؤال التالي:
هل الحفاظ على سمعة المسلمين في أمريكا أهم من الآلاف بل الملايـين مـن المـسلمين الـذين يستقبلون الصواريخ والقذائف الأمريكية؟
ثم نقول ما هي هذه السمعة التي تريدون أن تحرصوا على تقديمها؟
إن كانت سمعة أن المسلم يعفو وأن المسلم يغفر عند المقـدرة وأن الإسـلام نحـن نـدعو إليـه بالموعظة الحسنة هذا طيب، خصوصًا إذا كان مع الكافر الذي يُرجى إسلامه، لكن نحن نتعامل الآن مع دولة كافرة مُحاربة لنا، والسمعة التي نريد أن نوصلها إلى أمريكا هي أننـا "يـا أمريكـا لـو اعتديتم علينا سنعتدي عليكم ولو قتلتم منا قتلنا منكم" هذه السمعة التي يجب أن نحرص عليها.
هؤلاء الجنود الأمريكان الذين كانوا في طريقهم إلى أفغانستان والعـراق سـنقتلهم، سـنقتلهم إن استطعنا في فورتهود، سنقتلهم إن استطعنا في أفغانستان وفي العراق (عَسَى اللّهُ أَن يَكُفَّ بَـأْسَ الَّذِينَ كَفَرُواْ) يُكف بأس الذين كفروا بالقتال والتحريض إليه لا بالإستسلام والإنبطاح) .

نعم إن المسلم يعفو ويغفر في المجال الفردي إذا كان الأمر يسع ذلك أما إذا كان الأمر صيالاً على دين الفرد أو نفسه أو عرضه أو نسله أو ماله أو أرضه هل يمكن أن نقول أنه يعفو فإذا كان هـذا لا يقال في حق مسلم يعتدى عليه بإطلاق ، فكيف يقال في حق كافر يعتدي على المسلم فـي تلـك الأصول التي تمثل أساس وجوده في الدنيا والآخرة ، فإذا كان هذا في حق فرد فكيف يكون الأمـر إذا كان الأمر من دولة ضد دولة أي راية الكفر ضد راية الإسلام وكيف يمكن أن يقف مسلم تحـت

راية الكفار في حربها ضد راية الإسلام أليس هذا هو الكفر الصراح وإذا كان الغرض من الإعتداء والصيال القضاء على الإسلام والمسلمين والمشروع الإسلامي ، أين محل العفو والصفح أي عفو وصفح مع من يغتال ديني ونفسي وعرضي ومالي ويستبيح كل شيء أين السلام والتعايش السلمي وحوار الأديان والتعامل مع الآخر في ظل تلك الهجمة العاصفة التي قتلت من المسلمين الملايين ، أهي حقاً دعوة للصفح والعفو أم هي دعوة للكفر والإستسلام والرضى بالكفر أن يكون هو السيد المطاع الحاكم وليس لنا إلا أن نمضي خلفه نسبح بحمد الطواغيت ونكفر بالرحمن

يقول الشيخ أنور العولقي رداً على هل اليمن محتلة من الأمريكان ؟

(لا، اليمن ليست محتلة من قِبل الأمريكان، للأسف الأمر أسوأ من ذلك، الإحتلال حقيقة - لو أردنا أن نتحدث عن الإحتلال - هو أن تدخل أمريكا بقوات أرضية، بدبابات بمصفحات بجنود يحتلون جبال اليمن وسهول اليمن وصحاري اليمن، هذا هو الإحتلال، ويفرضون سيطرتهم على الأرض .

لكن الذي يحصل الآن أسوأ من ذلك، الذي يحصل الآن أن الحكومة اليمنية تقول للأمريكان: أنتم احتلوا الجو واحتلوا البحر ونحن سنكفيكم البر، نحن سنوفر لكم الجواسيس على الأرض، الذين يتجسسون على المسلمين من أهل اليمن، وأنتم تجسسوا بطائراتكم ولن نمنعكم من ذلك، تجسسوا على عورات المسلمين، تجسسوا على المواطنين في اليمن، وجهزوا بوارجكم البحرية لتقصف أهل اليمن بصواريخ الكروز والطائرات تقصف بالقنابل العنقودية كما حدث في أبين وشبوة، ونحن سنكفيكم البر وسنقوم باحتلال الأرض لكم.

الأمريكان اليوم لا يستطيعون أن يتقدموا بحملة ثالثة بعد العراق وأفغانستان، إذا دخل الأمريكان إلى اليمن فسيُقتل الجندي الأمريكي على جبال اليمن وسهولها ووديانها وشعابها وصحاريها، والخزانة الأمريكية لا تستطيع أن تُموِّن لحملة جديدة لاحتلال بلد مثل اليمن سُمِّيت بمقبرة الغُزاة.

الاقتصاد الأمريكي اليوم يترنح، فقامت الحكومة اليمنية بتوفير نقاط العجز هذه للأمريكان، نحن نكفيكم وأنتم عليكم فقط أن تقوموا بما تستطيعون من احتلال للجو والبحر، والذي يحدث الآن أن الأمريكان مثلًا يقولون فلان نريد أن يُصفّى أو يُقتل.

على سبيل المثال الشيخ عبد الله المحضار ، الإدارة الأمريكية تواصلت مع أجهزة الأمن اليمنية وقالت هذا الشخص غير مرغوب فيه، هل يحتاج الأمريكان أن يتقدموا بدليل إلى الحكومة اليمنية؟

لا، بمجرد أن يذكروا اسم فلان هذا الشخص لا نريده، يكفي.

الشيخ عبد الله المحضار شيخ قبيلة، واجهة اجتماعية، معروف عند الناس، لم تتقدم الحكومة اليمنية إليه بأي تهمة حتى بقانونهم الوضعي لم يصدر بحقه أي حكم قضائي ومع ذلك خرجت قوات الجيش وقوات الأمن وحاصرت منزل الشيخ عبد الله المحضار وقُتِل في منزله بأوامر أمريكية ثم بعد ذلك تتقدم الحكومة اليمنية إلى الأمريكان بالفاتورة، هذا ثمن دم الشيخ عبد الله المحضار، كما تقدموا بفاتورة يتقاضون أموال على دماء النساء والأطفال والعجزة الذين قُتِلوا في أبين، بنات صِغار، أطفال، نساء، قُتِلوا في القصف الأمريكي ثم تأتي هذه العصابة التي تحكم اليمن -هي ليست حكومة، عِصابة- تتاجر بدماء أبنائها وتأكل السُّحت من الغرب بهذه الدماء، وكلما زاد عدد القتلى ازدادت الأموال التي تأتي إليهم، الآن وعدوهم بمليارات الدولارات على دماء المسلمين التي سُفِكت في اليمن) .

علاقة النظام اليمني مع الأمريكان أنه أصبح المقدمة للغزو الأمريكي فتكون قوات أمريكا في البحر والجو وقوات اليمن على الأرض حتى يجنبوهم القتل من قبل الشعب اليمني ، ولأنهم لا يتحملون الدخول في حرب أخرى وهذا هو سبيل الدول الكافرة دوماً مع من تحتلهم في الحروب العالمية السابقة تدفعهم في الأمام وتقاتل بهم حفاظاً على جنودها ، ومن هنا تعمل القوات اليمنية بديلاً عن القوات الأمريكية على الارض فتكون يدهم التي يبطشون بها ورجلهم التي يمشون بها وعيونهم التي تكشف لهم الطرق ، كما تقوم بالتجسس لهم وإمدادهم بالمعلومات لتكشف لهم الحركات الإسلامية المواجهة لهم من خلال رصد أماكنها وأفرادها ليسهل على الأمريكان ضربهم من خلال الجو أو البحر وتقتل من تأمرها أمريكا بقتله ، وهي ليست في حاجة إلى ذلك، كذلك ما تقوم به الحركات التي تمثل فقه الهزيمة والخنوع والذل التي تتعلق بالإسلام وتزعمه وهي الكتيبة المتقدمة للنظام العلماني ومن ورائه النظام العالمي في حرب وكشف الإخوة المجاهدين وتحديد أماكنهم ليسهل على النظم الكافرة قتلهم وتعقبهم فضلاً كما قلنا محاولة قطع الروابط بينها وبين الأمة حتى لا تقوم لها قائمة حيث تفقد الحاضنة الشعبية لها

ويقول الشيخ أنور العولقي عن فتوى من علماء اليمن بوجوب جهاد الأمريكان إذا دخلوا إلى اليمن : (لا شك أن دور العلماء هو التوجيه للأمة، والتوجيه لا بد أن يكون على قدر الحدث، وهذا حدث مهم للغاية وكلام العلماء فيه - بالمناداة بالجهاد ضد الأمريكان - هذا أمر لا شك

محمود ومشكور، لكن ينبغي أن نوضح مسألة:

المعركة اليوم بين المسلمين والأمريكان ليست معركة على بترول، ليست معركة على مضيق مائي، ليست معركة على أرض أو على بحر، ليست معركة على فلسطين أو العراق أو أفغانستان فحسب، نعم هذه كلها تدخل في أسباب الصراع ولكن المعركة في جوهرها ولُبِّها وأساسها هي معركة على التوحيد.

الآن أمريكا تريد أن تقضي على الإسلام كما أُنزِل على محمد صلى الله عليه وسلم، ويريدون أن يأتوا بالإسلام المزيف الذي ذكرت، فهي معركة على التوحيد، فلا ينبغي أن تُختزل المعركة في إطار ضيق أو في مسألة مادية دنيوية، المعركة أكبر من ذلك، ولذلك يحتاج أن يكون للعلماء دور أكبر.

هذه الفتوى تحتاج إلى تفصيل وتفعيل:

تحتاج إلى تفصيل لأن هناك بعض النقاط التي لم تُفصّل فيها الفتوى، وأيضًا هناك نقاط أُغفِلت بالكامل، أذكر على سبيل المثال: لم تتطرق الفتوى إلى الموقف من الحكومة اليمنية، وهذه مسألة هامة للغاية، العلماء قالوا: "أن حكم الردء حكم المباشر" الحكومة اليمنية ليست ردءًا للأمريكان وإنما هي مباشرة، الحكومة اليمنية مباشرة في الحملة الصليبية مع الأمريكان، عندما كانت الطائرات الأمريكية تقصف على أبين وشبوة -بالتزامن مع هذا القصف- كانت القوات العسكرية تداهم منازل إخواننا في أرحب في نفس الوقت، فهم مشاركون للأمريكان في الحملة، الفتوى لم تتطرق لهذه المسألة، ما هو الموقف اليوم من هذه الحكومة التي هي عميلة وخائنة، هذه الحكومة التي تعمل مع الأمريكان ما هو الموقف منها؟

والفتوى تحتاج إلى تفعيل، نحن ذكرنا الحُكم "يجب الجهاد ضد الأمريكان"، طيب الناس يحتاجون الآن أن تفعِّل لهم هذه الفتوى، تقول لهم الطائرة الأمريكية الآن فوقكم أسقطوها، القبائل في اليمن لديها السلاح الذي تستطيع أن تسقط به هذه الطائرة (الدشكا - الشلكا - الـ ٢٣) هذه موجودة بيد القبائل اليمنية ممكن أن تسقط هذه الطائرة، العلماء ينادون القبائل بذلك "أسقطوا هذه الطائرات لماذا تحوم فوق منازلكم أسقطوها، هذه البوارج الأمريكية التي في مياهنا الإقليمية استهدفوها، الضبّاط الأمريكان إذا وجدتموهم في صنعاء أو عدن استهدفوهم" هذا من تفعيل الفتوى، وهو أيضًا من الأدوار التي ينبغي أن يقوم العلماء بها في هذا الوقت الذي لا يجدون فيه توجيهًا من الحكومات، الأمراء فسدوا انتهى الأمر، الآن بقي العلماء أن يوجهوا الناس التوجيه الصحيح) .

وهنا نقول أن هذه الفتوى كلام يحتاج إلى واقع وما لم تتحقق واقعاً فلا قيمة لها وإن كانت تمثل تطوراً جديداً على أرض الواقع تمثل في قيام علماء يدعون إلى الجهاد من خارج الحركة الجهادية ، ومن ناحية الحقيقة فهي مجانبة للواقع فلم تتحدث عن النظام العلماني اليمني والموقف منه وهو النظام الصائل على الإسلام والمسلمين ، كما بين الشيخ أن القوات اليمنية تكفي القوات الأمريكية من النزول على أرض اليمن ومن ثم ينحصر دور القوات الأمريكية من خلال الجو أو البحر، ومن ثم لا بد أن تشمل الفتوى القوات اليمنية بصفتها المقاتل الحقيقي ، وكذلك الأمريكان، فلم يفصل العلماءالفتوى من ناحية الواقع بإستهداف طائرات أمريكا ومن يمثلها على الأرض ، ومن ثم يجب إستهداف وقتال كلاً من الجيش اليمني لحربه ضد الإسلام وكفره لولائه للكفار وحربه للمسلمين ، وكذلك دفع صائل طائرات الأمريكان وأساطيلهم البحرية وكذلك الأفراد الموجودة على الأرض فكلاهما عدو، أحدهما مباشر والآخر ردء له وحكمهما واحد بالإجماع ، ومن ثم فالفتوى تفتقر إلى البيان الصحيح وكذلك تفتقر إلى العمل بها ومع ذلك تمثل خطوة في الطريق لها أهميتها .

يقول الشيخ أنور العولقي عن عملية المجاهد عمر الفاروق :

(هذه العملية حققت أهداف للمجاهدين وتُعتبر عملية رد وردع للأمريكان، وبيّنت هذه العملية الخلل في الأجهزة الأمنية الأمريكية سواءً كان في الجانب الاستخباراتي أو الجانب الأمني، في المطارات الأمريكان أنفقوا أكثر من ٤٠ مليار دولار ثم استطاع المجاهد عمر الفاروق أن يخترق هذه الأجهزة الأمنية.

وأيضًا أجهزة الاستخبارات تدّعي أنها كانت تضعه تحت المراقبة ومع ذلك استطاع أن يصل إلى قلب أمريكا إلى ديترويت.

فالعملية حققت نجاحات عظيمة ولو أنها لم تقتل شخصًا واحدًا إلا أنها حققت نجاحات عظيمة.

بالنسبة للأخ عمر الفاروق، هو من طلّابي كذلك، وأيضًا أتشرّف أن يكون من أمثال عمر الفاروق من طلّابي وأنا أؤيّد ما قام به) .

في الحقيقة أن هذه العملية تمثل صراعاً حضارياً بين الحركة الجهادية وبين الصليبية والصهيونية العالمية من الناحية التكنولوجية ومن الناحية الأمنية وتعكس صورة الصراع والتسابق بينهما في التفوق والغلبة لا من ناحية الفرد المقاتل وإستعداداته فقط ولا من ناحية العقيدة التي يحملها

ويؤمن بها ولا الهوية التي تميزه عن غيره وتحدد سبيل المؤمنين من سبيل الكافرين، تميز يدفع المقاتل المسلم أن يضحي بأى شيء لنصرة دينه حتى بأن يصنع من نفسه قنابل بشرية ليقضي على الأعداء ويدافع بها عن هويته وحضارته وإسلامه ، والتي دفعت المقاتل الغربي أن ينتحر هربا من المواجهة ومن تحمل تكاليف المواجهة دفاعاً عن هويته ونظامه الثقافي ، تسابق حضاري كامل من كل النواحي يشمل الناحية العسكرية حيث إستطاعت الحركة الإسلامية أن تصنع ألغاماً تدمر كاسحات الألغام الغربية ، وكذلك الصراع بينهما لا من الناحية التكنولوجية والناحية الأمنية والتخطيط والتي استطاعت فيها الحركة الجهادية أن تتفوق عليها من كل النواحي لا في صورة عمل واحد بل في عدة أعمال بدأت بأبو الخير ثم فاروق النيجيرى ثم أبو دجانة الخرساني أنعم بهم فرسان الحق الذين تقدموا المسيرة ليثبتوا أن الإسلام الذي يؤمنون به هو الحق دون ما عداه والذين مثلوا حقيقة الصدمة الحضارية التي تعيشها الشعوب الغربية الآن والذي دفع الكثير إلى الإيمان بالله والدخول في الإسلام ليكونوا جنداً من جنود الرحمن ليزيدوا من هول الصدمة ويساعدوا في تعميقها في نفوس الغرب بصفة عامة أن تكون تلك القنابل البشرية من داخلهم .

يقول الشيخ أنور العولقي ردا على إستهداف المدنيين :

(بالنسبة لقضية المدنيين، هذا المصطلح كثُر استخدامه الآن، ولكن نحن نفضّل استخدام المصطلحات التي تداولها فقهاؤنا، فهم يقولون مقاتلين وغير مقاتلين.

بالنسبة للمقاتل، فهو من حمل السلاح ولو كانت امرأة، وغير المُقاتل، فهو الذي لا مشاركة له في الحرب.

بالنسبة للشعب الأمريكي -في جملته- هو مشارك لأنه هو الذي انتخب هذه الإدارة، وأيضًا هو الذي يموِّن هذه الحرب، وأيضًا في هذه الانتخابات الأخيرة والتي سبقتها كانت هناك خيارات أخرى عند الشعب الأمريكي أن ينتخبوا أشخاص لا يريدون الحرب، ومع ذلك لم يحصلوا إلا على الفُتات من الأصوات.

ثم نحن قبل أن نتحدث عن أي شيء لا بد أن ننظر للمسألة من منظار شرعي وهذا الذي يحسم المسألة هل يجوز أو لا يجوز.

لو كان باستطاعة الأخ المجاهد البطل عمر الفاروق أن يستهدف عدة مئات من العسكريين فهذا أمر رائع، لكن نحن نتحدث عن واقع معركة، الرسول صلى الله عليه وسلم لو استطاع أن يُقاتل

في النهار فقط لفعل ولكن كان هناك أحيانًا حالات يرسل فيها السرايا في الليل، وهذه السرايا التي يرسلها صلى الله عليه وسلم في الليل -بسبب الظلمة- كانت تقتل من النساء والأطفال، فعاد الصحابة رضي الله عنهم إلى الرسول صلى الله عليه وسلم واستفسروا عن هذه المسألة فقال لهم صلى الله عليه وسلم: "هم منهم" أي أنّ حكم هؤلاء هو حكم الآباء، فالرسول صلى الله عليه وسلم أجاز هذا العمل.

وأيضًا لنا أن نستأنس بالحادثة التي وردت في السير عندما تحصّنت ثقيف بالطائف، فالرسول صلى الله عليه وسلم قصفهم بالمنجنيق، وهذا المنجنيق لا يُفرّق بين رجل أو امرأة أو طفل، فهذا واقع معركة.

وأمريكا اليوم هي التي تملك السلاح الذي يستطيع أن يفرّق -سلاحهم دقيق- لو أرادوا أن يميّزوا ويفرّقوا بين الأهداف لفعلوا، ولكنهم مع ذلك يستهدفون الأعراس، يستهدفون الجنازات، يستهدفون العوائل والأُسر، ويقتلون من النساء والأطفال الكثير.

في باكازم، كانت مجزرة لبدو، نساء وأطفال ورعاة، فهذا يدل على أن الأمريكان يقصدون عمدًا قتل النساء والأطفال.

، خمسون عامًا من خنق شعب كامل -الشعب المسلم في فلسطين- بدعم وتأييد وتسليح أمريكي.

عشرون عامًا من حصار ثم احتلال للعراق.

والآن احتلال لأفغانستان.

بعد هذا كله لا ينبغي أن نُسأل عن استهداف بعض الأمريكان الذين كانوا سيُقتلون في طائرة، فاتورة الحساب التي بيننا وبين أمريكا فيها ما لا يقل عن مليون مرأة وطفل -لا نتحدث عن الرجال- فاتورة الحساب بيننا وبين الأمريكان في النساء والأطفال فقط وصلت إلى أكثر من مليون، فهؤلاء الذين كانوا سيُقتلون في طائرة هم قطرة في بحر، ولنا أن نتعامل معهم بالمِثل وأن نعتدي عليهم كما اعتدوا علينا) .

في الحقيقة أن الحكومة الأمريكية لم تقم بحربها مع الروس وهي حرب باردة من خلال إستخدام العملاء في الحرب إلا بعد تجييش الشعب الأمريكي حول عدو مشترك ومن خلال هذا الإجتماع على عداوة العدو للشعب الأمريكي وحكومته تكون درجة الإستقطاب بين مكونات الشعب والأمة على درجة عاليه تسمح لهذا المجتمع من المواجهة في حرب طويلة ضد الأعداء حسب طبيعة الحرب

وحسب طبيعة العدو ، وعقب نهاية هزيمة الروس كان تجييش الرأي العام من قبل الحكومة الأمريكية على العدو المشترك وهو الإسلام ، ومن ثم فالشعب الأمريكي يعتبر جزءاً أساسيا من مكونات الصراع كما أنه يعتبر ردءا أساسيا للجيش المباشر للحرب وأن وظيفة الردء وظيفة لا يستهان بها لانها في الحقيقة تمثل خطوط الإمداد للجيش لكي يستمر في معركته الطويلة ولو قطعت خطوط الإمداد لما إستطاع الجيش أن يؤدي مهامه ولا أن يخوض حرباً طويلة ، ومن هنا فالشعب الأمريكي مشارك في هذه الحرب الصليبية على الإسلام ، كما كانت الشعوب الغربية من قبل مشاركة في الحملات الصليبية بالمال والرجال والنساء تقودهم روح صليبية للقضاء على الإسلام سواء عن طريق الإنتخابات أو عن طريق الدعم المالى أو إمدادهم بالرجال أو بالنساء فهو مشارك في الحرب سواء كان عن طريق صناعة الرأي العام أو بغيرها من الأساليب التي تستخدمها تلك الحكومات في جعل الشعوب تمضي فى الطريق الذى يريدون لهم أن يمضوا فيه أما وجود بعض الأفراد ينادون بالسلام فهذا من النادر والنادر لا حكم له أو محاولة تجميل الوجه القبيح وجه الصليبية والصهيونية العالمية كمنظمات الإغاثة التي تصنعها ففي الوقت الذى يقتلون الأمة ويحتلون الأرض تأتي مؤسسات الإغاثة التابعة لهم لإغاثة الناس كلها صور خداع بعضها من بعض ، كما أنهم أثناء إباحتهم الأمم والشعوب ليفعلوا بها ما شاءوا يتحدثون عن السلام .

يقول الشيخ أنور العولقي رداً على إدعاء الحكومة اليمنية أن القصف الذي حصل في الحملة الأخيرة هو يمني :

(لا، هذا كلام غير صحيح، القصف الذي تم على أبين كان على باكازم وهم من قبيلتي (العوالق) والقصف أيضًا على رفض في شبوة أيضًا من قبيلتي، نعرف الناس ولنا تواصل معهم وتواصلنا معهم بعد الحدث وشهود عيان أخبرونا بأنهم رأوا صواريخ الكروز الأمريكية، وأيضًا بعد القصف بقيت هناك بعض العبوات التي لم تنفجر من القنابل العنقودية ومكتوب عليها أنها أمريكية الصنع، فهذا الكلام غير صحيح على الإطلاق، هي كانت طائرات أمريكية، وأيضًا البوارج الأمريكية هي التي قصفت في أبين وشبوة.

وحتى لو كان كلام الحكومة صحيح فعذرهم أقبح من الذنب، لأنهم اعترفوا بأنه هناك تعاون استخباراتي أمريكي وكأنهم يقولون نحن سمحنا للأمريكان أن يأتوا ويتجسسوا على عوراتنا وأخذنا منهم المعلومات ثم نحن قمنا بالقصف بناءً على أوامرهم.

وأضِف على ذلك أن الأمريكان اعترفوا وهذه مسألة معروفة ذكروها في الإعلام أنهم شاركوا في هذه الحملة، فكلام الحكومة غير صحيح على الإطلاق) .

يقول الشيخ أنور العولقي رداً على قول علي الآنسي مدير جهاز الأمن القومي قال في لقاء مع جريدة الوول ستريت أن هناك وساطات قبلية لتسليمك للأمريكان، ما حقيقة هذه الوساطات، وهل تنوي تسليم نفسك للأمريكان خصوصًا أنك تحمل جنسية أمريكية؟

(كانت هناك مفاوضات في السابق للتسليم مع الحكومة اليمنية وطبعًا أنا رفضت هذا الأمر جملةً وتفصيلًا لأني لست متهمًا أصلًا، ما هي التهمة؟ أني أدعو إلى حق، أني أدعو إلى الجهاد في سبيل الله، أني أدعو للدفاع عن قضايا الأمّة؟
المتهم الحكومة اليمنية، هي المتهمة بالخيانة والعمالة ونهب أموال المسلمين والإفساد في الأرض، أمّا بالنسبة لي أنا فلم توجه لي تهمة، ولذلك هذه المفاوضات لا شك أنها غير مقبولة والحق لا تفاوض عليه أصلًا.

بالنسبة للأمريكان نفس الشيء لا يمكن أن أسلِّم نفسي إليهم، إذا الأمريكان يريدونني فليبحثوا عنّي، والله خير حافظ وإن أراد الله عز وجل أن ينجيني منهم فلو أنفق الأمريكان ما في الأرض جميعًا ما وصلوا إلي، وإن أراد الله عز وجل أن يكون قتلي على أيديهم أو على أيدي عملائهم فهذه مُنيتي) .

نعم شيخي الفاضل كيف يكون التفاوض مع دولة كافرة بتهمة أنك تدعوا إلى الحق هل يمكن إعتبار الحق تهمة يقبل التفاوض حولها ومن ثم التراجع أو التنازل عن الجهاد ، هل يمكن لمسلم يؤمن بالله ويكفر بالطاغوت أن يعطي للطاغوت الحق في محاكمة الإسلام على أنه باطل ومن ثم من يعتنقه يكون متهماً يجب أن يخرج عن تهمته ، هذا لايمكن أبدا فالإسلام العام الدائم الأبدي أن يكون الإستسلام لله في كل زمان ومكان بما شرع على لسان رسله ، لا استسلام للطاغوت بما على لسان الطاغوت بل لا بد من الكفر به ومعاداته وحربه وقتاله حتى يكون الدين كله لله ، ولا يمكن أن يتحقق هذا إلا من خلال الأخذ بعزائم الأمور والإبتعاد عن فقه أصحاب الخنوع والذل والخضوع .

يقول الشيخ أنور العولقي رداً على الآنسي أنه إذا لم تنجح هذه الوساطات -كما زعم- فإنهم سيضطرون لإخضاعك بالقوة وكذلك تصريح آخر ليحيى محمد عبد الله صالح بأن القبائل اليمنية مأجورة وأنها تعمل لصالح من يدفع أكثر وأنه يجب عليهم أن لا يقوموا بحماية أبنائهم المتورطين بالإرهاب -على حد قوله- .

(اليوم لا توجد جهة تقاوم البرنامج الأمريكي إلا المجاهدون ، كل أشكال المقاومة الأخرى هي في جزئيات.

مثلًا خلاف الصين مع أمريكا هو على الاقتصاد، خلاف روسيا مع أمريكا هو على النفوذ في مناطق معيّنة، ولكن لا توجد هناك جهة تقاوم المشروع الأمريكي للسيطرة على العالم إلا هذه الثلّة من المجاهدين، والحاضن للجهاد اليوم القبيلة، في أفغانستان القبيلة، في العراق القبيلة، في الصومال القبيلة، حتى في باكستان هناك مناطق قبلية وغير قبلية نجد أن الحاضن للجهاد في المناطق القبلية، كذلك الحال في اليمن.

أمريكا تريد إفساد القبائل، هذا جزء مهم من المخطط الأمريكي "إفساد القبائل" لا يريدون الصفات التي تتحلى بها هذه القبائل: الشهامة والإيواء والنصرة والكرم والتضحية، هذه الأخلاق الإسلامية الحميدة، لا يريد الأمريكان ذلك وإنما يريدون أن تكون هذه الشعوب شعوب فاسدة ماجنة ولذلك يحاولون إفساد القبائل، نجد مثلًا محاولات نشر المخدرات والفساد بين أبناء القبائل.

وأخطر صورة من صور الإفساد لأبناء القبائل هو التجنيد في الجيش، ابن القبيلة إذا تجنّد في الجيش أصبح الآن ولاؤه لأمريكا، قد لا يعلم ذلك أو يحاول أن لا يعلم ذلك ولكن في حقيقة الأمر الأوامر تصدر له من الإدارة الأمريكية، طبعًا الأمر لا يأتي مباشرة إليه الأمر يأتي إلى الجهات الأمنية في اليمن والجهات الأمنية في اليمن هي التي تأمر هذا العسكري أن يخرج ويداهم منازل المجاهدين، أن يقتل الصالحين من أبناء البلد، أن يقتل الذين خرجوا مضحين بأنفسهم وأموالهم في سبيل الله للدفاع عن الأمّة.

المجاهدون ماذا يريدون؟ هل خرجوا طلبًا لدنيا؟ هم فروا من الدنيا، الكثير منهم كانت عندهم الدنيا تركوها لله، يريد أن يجاهد في أفغانستان، في العراق، في فلسطين، في اليمن، يجاهد ضد الأمريكان. فهؤلاء الآن الحكومات تطاردهم، الحكومة اليمنية تطارد هؤلاء والعسكري هو الذي يقوم بهذه المهمّة، اعلم أيها العسكري أن أمرك جاء من أمريكا، وهذه أخطر وسيلة لإفساد أبناء

القبائل.

فهذا مخطّط أمريكي ولا بد أن يتنبّه الناس له) .

يتضح لنا أن الحرب الحقيقية والصراع الحقيقي هو الصراع بين الإسلام والكفر، أما الصراع بين تلك الدول الجاهلية فهو صراع عارض ليس صراعاً مصيرياً لا يسمح بوجود إلا طرف واحد منهما ، أما الخلافات الأخرى فكلها خلافات طارئة عارضة سرعان ما تزول حتى مهما كانت كبيرة في الظاهر فهي صراع مصالح

وفى الحقيقة أن الأماكن التي فيها القبائل هي التى آوت الجهاد ونصرته وهى التي أعطته القدرة على الإستمرار لماتتمتع به القبيلة من صفات طيبة من الشجاعة والنجدة والكرم ورفض الضيم وهو غير متوفر في الأماكن الذين استطاعوا تذويب القبائل فيها وجعل المجتمعات خليط من أماكن مختلفة مما أضعف العلاقات الإجتماعية وأضعف معها القيم والمروءة والشهامة مما جعل أمر المواجهة صعباً وها هي تسعى أمريكا إلى محاولات عديدة لإفساد القبائل كما أفسدت الشعوب الأخرى .

يقول الشيخ أنور العولقي رداً هل ما ذكرت من المخطّط الأمريكي على القبائل هو عمل وتنفيذ لتوصيات باترايوس وخطّته للتعامل مع المسلمين ومع المجاهدين والقبائل والشعوب الإسلامية؟

(باترايوس جاء ليتعامل مع واقع معيّن في العالم الإسلامي، الجيش الأمريكي تعرّض لتجربة سيئة في العراق وأفغانستان، فجاء باترايوس ليقدِّم خطّة جديدة بناءً على هذه التجربة الأمريكية ومن توصيات باترايوس هذه أن ينسبوا إلى المجاهدين أعمال، مثلًا يفجروا في الأسواق يقتلوا المسلمين ثم يقولوا هذه التفجيرات قام بها المجاهدون، يغتالوا شخصية معيّنة ثم يقولوا قتلها المجاهدون. وأيضًا هي تهدف إلى إنشاء صحوات فيصبح أهل البلد يتقاتلون بينهم والأمريكان يتفرّجون عليهم كما نرى الآن في تجربة الصحوات في العراق، هم من أبناء القبائل واستغلوهم ضد المجاهدين وهذه هي أيضًا كما كنّا نسمع من بريطانيا من قبل سياسة "فرِّق تسود" هم الآن يحاولون أن يحيوا هذه السياسة في العالم الإسلامي) .

وفي الحقيقة أن هذه الخطة هى دأب الأعداء دائما يقومون بالفرقة ويدفعون من يقاتل عنهم بالنيابة وهي ملتصقة بهم دائماً في تاريخهم الطويل من الخداع والكذب يفجرون في الأسواق

والمساجد ويلصقونها بالمجاهدين .

مراسل مؤسسة الملاحم:

يتهمك الأمريكان بأن لك علاقة بالمجاهدين في الصومال -بالتحديد حركة الشباب المجاهدين- خصوصًا بعد أن كتبت مقالًا في موقعك الرسمي تهنئ فيه الحركة على انتصاراتها، ما هي حقيقة علاقتك بحركة الشباب المجاهدين؟ وكيف تنظر للجهاد والمجاهدين في الصومال؟

الشيخ أنور العولقي:

(نعم كتبت رسالة أهنئ فيها حركة الشباب المجاهدين في الصومال وردوا هم بالتهنئة كذلك وبعد ذلك قال الأمريكان هذا الكلام.

بالنسبة للتجربة الصومالية في الجهاد، فهي تجربة -في رأيي والله أعلم- الحركات الإسلامية والعلماء والجامعات الإسلامية ينبغي أن يرسلوا مندوبين إلى الصومال ليتعلموا ويتتلمذوا تحت أيدي هؤلاء المجاهدين ثم يعودوا لينقلوا هذه التجربة ويدرِّسوها.

الحركات الإسلامية تبحث عن حل للأمّة، العلماء أيضًا يبحثون عن حل، هذه الحركات الإسلامية تقدِّم ما تراه مناسبًا من حلول، وأيضًا العلماء كثير منهم أدلى بدلوه ما هو المخرج للأمّة، الآن نجد الحل أمام ناظرينا في الصومال، هذه الثلّة المجاهدة بإمكانات بسيطة استطاعوا أن يقيموا دولة أن يحكموا فيها بشرع الله عز وجل، يقدمون الآن للناس حلول، الناس الآن في المناطق التي يسيطر عليها المجاهدون يعيشون في أمن والاقتصاد بدأ يتحسّن، لأنه إذا وُجِد أمن تتحرك التجارة والزراعة، فهذه التجربة رائدة، تجربة ينبغي أن نستفيد منها، الآن هم يتعاملون مع واقع ويقدِّمون حلولًا لهذا الواقع من الشريعة الإسلامية، ولذلك كما ذكرت هذه تجربة فريدة ينبغي للأمّة أن تستفيد منها) .

في الحقيقة شرف المسلم في ولائه لإخوانه والتجربة الصومالية تمثل نموذجاً يؤخذ منه العبرة في الفرقان في المفاهيم الشرعية بين أهل الحق وبين أهل الباطل ، وكذلك الحسم في المواجهة وتطبيق الإسلام على الأرض نموذجاً راشداً ما زالت الأمة متعطشة له .

مراسل مؤسسة الملاحم:

شيخنا الفاضل هناك مخاوف وحديث متكرِّر في أوروبا وأمريكا عن خطر تنامي التعاطف مع

المجاهدين من قِبل شباب مسلمين من أصول أوروبية وأمريكية وأنهم سيقومون بأعمال ضد أمريكا، وأنهم كذلك يسافرون للانضمام لمنظمات يعتبرها الغرب إرهابية، برأيك ما هو السبب الذي يدفع الشباب إلى ذلك؟

الشيخ أنور العولقي:

(لنأخذ على سبيل المثال نضال حسن، نضال حسن كان في يوم من الأيام مسلمًا أمريكيًّا كما تريد أمريكا، نضال حسن كان يصلي ويصوم ويدفع زكاته ولكنه في نفس الوقت كان جنديًّا في الجيش الأمريكي وولاؤه لأمريكا، ثم تحول نضال حسن بسبب الجرائم الأمريكية إلى مجاهد في سبيل الله، تحوّل نضال حسن من الجندي الأمريكي إلى المجاهد الذي يقتل الجنود الذين كان يخدم معهم في يوم من الأيام.

وإذا استمرت الجرائم الأمريكية فسنرى نضال حسن جديد.

وأيضًا هناك مجاهدون من الغرب ومن أمريكا في أفغانستان وفي العراق وستزداد هذه الظاهرة بسبب الجرائم الأمريكية والغربية في العالم الإسلامي فى العربية خاصة) .

سنة الله في إحقاق الحق وإبطال الباطل في وجود الحركة المسلمة التي تواجه وتدافع الكفر العالمي ومن ثم وجودها على الأرض هو سبيل من السبل التي يعبر من خلالها الناس عن رفضهم للظلم ومن ثم لا بد من دخول أعداد إليها من شتى بقاع الأرض التي تقبل الإسلام وترفض الظلم كما أنها سبيل من سبل نصرة الله للحق وإهلاك الباطل .

رسالة الشيخ أنور العولقي: (إلى المسلمين عمومًا وإلى أهل الجزيرة خصوصًا:

علينا أن نشارك في هذا الجهاد ضد أمريكا، أمريكا اليوم هي من يقود الحملة الصليبية العالمية ضد المسلمين، أمريكا اليوم هي فرعون الأمس، فعلينا أن نشارك، ولنا بارقة أمل في هذه الثلّة المجاهدة القليلة في أفغانستان وفي العراق وفي الصومال الذين استطاعوا أن يركِّعوا الجيش الأمريكي وبسبب هذا الجهاد الاقتصاد الأمريكي اليوم يترنّح، فإذا كانت هذه الثلّة المجاهدة القليلة نجحت في هزيمة أمريكا فكيف إذا نهضت الأمّة؟ أمريكا لا تستطيع أن تواجه الأمّة، أمريكا أضعف من ذلك، كيد أمريكا ضعيف أوهى من بيت العنكبوت، ما تستطيع أمريكا أن تواجه هذه الأمّة، علينا فقط أن نشارك مع إخواننا المجاهدين ننصرهم بالكلمة وباللسان وباليد وبالمال نقدِّم ما نستطيع،

هذا واجب علينا اليوم، فإن أمريكا تريد أن تقضي على الإسلام والمسلمين والله عز وجل سيحفظ دينه والله عز وجل سيهزم أمريكا بهؤلاء المجاهدين فنسأل الله عز وجل أن يجعل لنا نصيبًا من ذلك الأجر) .

في الحقيقة تمثل أمريكا قمة الإستكبار العالمي وقمة الظلم فهي جاهلية ظالمة بكل المعايير ومن ثم سوف يخرج الله لهم جنوداً من شتى بقاع الأرض لتذيقهم الذل والهوان ولقد حطم المجاهدون الأبطال رأس أمريكا ومرغوا أنفها في التراب ، والذي بات يمثل عائقا أمام الحركة تلك الفقاعات الفارغة التي تتصدر المسيرة باسم العلم والإسلام وهي حرب على الإسلام والعلم وكلاهما بريء منهم .

جزاكم الله كل خير

:::

وتقبلوا تحيات إخوانكم في:

مؤسسة الإعلامية

شبكة شموخ الإسلام

http://202.75.56.237/~shamikh/vb/

http://www.shamikh1.net/vb